# [المصدر]

**وقوله في المصدر: (ولا يضمر فيه).**

التحقيق أنه يضمر فيه إذا وقع حالا، أو صفة، أو خبر مبتدأ؛ لوقوعه موقع ما يتحمل الضمير، ولا يضمر فيه إذا كان فاعلاً أو مفعولاً مطلقًا.

**حاشية:** لا يعمل مضمر المصدر كما يعمل مظهره، لو قلت: مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح، لم يجز، لأن إضماره يبعده عن شبه الفعل؛ إذ من جملة الشبه أن تكون حروفه حروف الفعل، ومن ثم لم يجز الإخبار عنه عاملا.

ويشترط في إعماله أن يكون جاريا على الفعل، فلا يقال: أعجبني كلامك زيدًا، ولكن: تكليمك، لأن مصدر "فعل ": التفعيل، وأما قوله(1): [الوافر]

أَكُفْــرًا بَعْــدَ رَدِّ الْمَــوْتِ عَنِّــي وَبَعْــدَ عَطَائِــكَ المائَــةَ الرِّتَاعَــا

فإنه وضع الاسم موضع المصدر الذى هو "الإعطاء "، ويجوز أن تكون " المائة " منصوبة بقوله: " أكفرًا "، ويجوز أن يكون كالكلام قد تم على قوله: "عطائك "، ثم أضمر ناصبا، أى: أعنى.

---

(١) للقطامى. يقول لزفر بن الحارث الكلابي، وكان أسره في حرب، فمن عليه وأعطاه مئة من الإبل، ورد عليه ماله. يقول: أأكفر بما وليتني، وقد أعطيت ما أعطيت. والعطاء بمعنى الإعطاء، ولذلك نصب به "المئة". والرتاع جمع راتع: يعني الإبل ترتع في مرعى خصيب تذهب فيه وتجيء.

انظر: ديوانه ص ٣٧، وانظر كتاب الشعر ص ٢٢٩،٢٣٧، وحواشيه، وحواشى طبقات فحول الشعراء ص ٥٣٧. هذا وقد ذكر ابن عقيل أنّ ابن المصنّف زعم أن «عطاء» مصدر، وأن همزته حذفت تخفيفا، قال ابن عقيل: وهو خلاف ما صرّح به غيره من النحويّين. شرح الألفية ٢/ ٩٩.